Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا وقت ألف ليلة !

عندما جاء الوائي البريطاني سومرست هوم إلى القاهرة في الخمسينات ذهبت إليه. كان مريضاً مشلولاً. وكانت سكرتيرته الحسناء هي التي تتولى تكرار كل سؤال بصوت مرتفع قريباً من أذنه ـ فقد كان مسدود الأذنين مرتجف الشفتين واليدين، متألق العينين. سألته: إن كان قد قرأ للعقاد وطه حسين؟!

واستعادت هذه الإسماء ومعناها. فاعدت ذلك. وكانت الدهشة وعدم الفهم إجابة عن السؤال. فهو لم يقرأ ولم يسمع عن أحد من هؤلاء. قال: قرأت ألف ليلة وليلة فقط.

ولما نشرت ذلك غضب الأستاذ العقاد وهاجمني قائلاً: إنني لم أشأ أن أعرف رأيه، وإنما أردت أن أسخر منه والأخرين!

وعندما سألت صديقي الكاتب السويسري الكبير فريدريش ديرنمات إن كان قد قرأ أدباً عربياً حديثاً أو قديماً أجاب بأنه لم يعرف سوى «ألف ليلة».

ولا ألوم أحداً. فأدبنا العربي الحديث ليس منتشراً في أية